مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مدي فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

أ.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

الأستاذ / نسمة مجدي محمد
باحثة ماجستير بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

DOI: 10.21608/qarts.2021.78596.1087

- تاريخ الاستلام: ١ يونيو ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ١٣ يونيو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

مدي فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

إعداد

أ.د. محمد رزق البحيري الأستاذ / نسمة مجدي محمد

أستاذ علم النفس ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

باحثة ماجستير بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

nesmamagdyn2@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الصم زارعي القوقعة مقسمين بالتساوي لمجموعتين (١٠) أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك (١٠) أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٥: ٧) سنوات، وكانت أدوات الدراسة قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثين)، ومقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة (إعداد: الباحثين)، وبرنامج تنمية الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة (إعداد: الباحثين)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة (عماد أحمد، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين الاستقلالية لدى عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة (المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: الأطفال، الصم زارعي القوقعة، الاستقلالية، البرنامج.

مقدمة:

وتُعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة نظرًا لكونها بمثابة المُستقبل المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية التي من خلالها يستطيع الفرد التواصل مع الآخرين، ومن ثم فإن الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان (زياد كامل وآخرون، ٢٠١١: ٢٥).

ويُعد فقدان حاسة السمع من المعوقات التي تفرض سياجًا من العزلة لصاحبها وهي مشكلة كبيرة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعاقين سمعيًا (عطية عطية، ٢٠٠٩: ٤٩)، فالأصم بسبب إعاقته يفقد الكثير من قدرته على أداء أدواره الاجتماعية ويعاني من القلق والاعتمادية والعزلة والخوف والصراعات النفسية حول مستقبله ومستقبل أسرته، لذلك يجب مساعدته لتحقيق التوافق مع حالة العجز بتدعيم ذاته واستعادة ثقته بنفسه وبالآخرين بما يشعره بمكانته وكيانه (عبد الرحمن سيد، ٢٠٠١: ٢٠؛ Ciorb, Bianchini, Pelncchi & Pastore, 2012).

لذا فإن دراسة العوامل الشخصية والاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية من أولى وأهم الخطوات وذلك لمساعدتهم على التخلص مما يعانون منه من مشكلات بعدت بينهم وبين توافقهم الشخصي والاجتماعي (فتحي أحمد، ٢٠٠٢).

وقد ظهرت مع التطورات الحديثة زراعة القوقعة لمساعدة الأطفال ذوى الإعاقة السمعية خصوصًا المصابين بصمم حسي عصبي شديد جدًا على التغلب على مشكلة السمع (ماجد عبدالعزيز، ٢٠١٥)، ورغم الفوائد التي يتمتع بها الأطفال زارعي القوقعة إلا أنهم يعانون من صعوبات في التقبل الاجتماعي وتقدير الذات وانخفاض الاستقلالية (Warner–Czyz, Loy, Roland & Tobey, 2013).

ولأن جزء كبير من شخصية الفرد تتكون في مرحلة الروضة (٤–٧) سنوات لذلك لابد من تحسين السلوكيات الايجابية في تلك المرحلة خاصة الاستقلالية حيث يتعرف الفرد

على قدراته ونواحي القوة والضعف لديه، وبالتالي يستطيع تحديد أهدافه وتحقيقها وضبط سلوكه ومشاعره (خالد عبد الرازق، ٢٠١٨).

وقد اتضح أن تنمية الاستقلالية أكثر فاعلية في المراحل المبكرة من حياة الفرد لأنها مرتبطة بعمل الدماغ ولأن ما يتعلمه الفرد في تلك المراحل يستمر معه طيلة حياته،فالطفل يأتي إلى هذه الحياة ومعرفته بنفسه وبمن حوله معدومة؛ لكنه مفطور على حب التعلم ومحاولة فهم ذاته وما حوله وعندما يتحسن فهم الطفل لذاته يشعر بالاستقلال والاعتزاز بما لديه (عبدالكريم بكار، ٢٠١٤: ٢٧).

ولأهمية الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعه وتأثيرها الايجابي في حياتهم أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينه من الأطفال الصم زارعي القوقعة.

مشكلة الدراسة:

اهتمت المجتمعات المعاصرة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة حيث كانوا ولا يزالون عرضه لأشكال شتى من الرفض والتمييز والظلم والمعتقدات الخاطئة عنهم، استنادا لذلك تسعى المجتمعات الراهنة لحماية الحقوق المدنية وتحسين أنماط الحياة لهؤلاء الأفراد لتصبح ظروف حياتهم قريبة قدر الإمكان من ظروف حياة الأفراد العاديين في المجتمع (جمال الخطيب، ٢٠٠٧: ٢٢).

ويترك الصمم آثارًا واضحة على كثير من الخصائص النفسية للطفل الذي يعاني منها كالخصائص المعرفية والاجتماعية والسلوكية ومن ثم تؤثر بوجه عام على قدرته على التوافق الشخصي والاجتماعي مع البيئة المحيطة به، ومن ثم تبرز حاجة هذا الطفل للتدخل للتخفيف من أثر تلك الإعاقة على مظاهر نموه المختلفة ومساعدته على النمو الطبيعي أو ما يقارب منه في كافة المجالات (العربي محمد، ٢٠١٧: ١٥).

كما يتصف الأطفال الصم بأنهم غير ناضجين انفعاليًا وأنهم اقل قدرة على العناية بمطالبهم الشخصية وتنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي وأكثر اعتمادًا على الآخرين من

أقرانهم، كما تنقصهم الدافعية للإنجاز ولا يستطيعون التعبير عن وجهة نظرهم، كما أن نمط شخصية الأصم الفريدة تتسم بالسلبية عن الذات (عطية عطية، ٢٠٠٩: ١٤).

وقد لاحظ الباحثين أن الأطفال الصم زارعي القوقعة يعانون من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تؤثر بشكل كبير عليهم اجتماعيا وأكاديميًا، والتي لابد من أخذها في الحُسبان جنبًا إلى جنب في رحلة تأهيل الطفل، وضرورة العمل على بناء شخصية الأطفال الصم زارعي القوقعة وصقلها حتى يتمكنون من تقبل إعاقتهم وبذلك يحققون التوافق الشخصي والاتزان الداخلي وهذا يؤثر على تفاعلهم مع الآخرين.

وتُسهم الاستقلالية في التوافق مع الحياة والكفاءة الشخصية لذلك فهى ضرورية وحيوية لمساعدة الطفل على اكتساب المهارات الأساسية في الحياة مثل معرفة النفس والثقة بالنفس، والتحكم في الانفعالات، وحسن التعامل مع الآخرين، والنجاح في الحياة (أحلام قطب، ٢٠١٩).

وقد لوحظ من خلال العمل مع الأطفال الصم زارعي القوقعة أن الوالدين والمحيطين بهم دائمي الشكوى من عدم وجود برامج تدريبية مناسبة تساعد فى تنمية الجوانب النفسية لدى أبنائهم وتحتويهم نفسيا واجتماعيا فكل الاهتمام ينصب على البرامج التنموية للناحيتين اللغوية والسمعية مما جعلهم يعانون من المشكلات النفسية، لذلك فهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج جديدة تحتوي على استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على استغلال نقاط القوة لديهم ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها.

وتظهر أهمية الاستقلالية في بعض الجوانب كالقدرة على التمييز بين المشاعر المختلفة وتسمية تلك المشاعر والاعتماد عليها كوسيلة لفهم وتوجيه السلوك كفهم الأمور المرتبطة بمشاعر الفرح والسعادة ومعرفة ما يستطيع القيام به وما يجب عمله وكيف يتجنب بعض الأمور وكيف يتعامل مع الأشياء المحيطة وأيضا التي يفضلها (Lazear, 2000: 172).

وبناءً عليه فإن التدريب المبكر على تنمية الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة قد يُحسن من قدرتهم ويزيد من تفاعلهم مع بيئتهم ومع الآخرين ويقلل من أثر الإعاقة على شخصيتهم.

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية – في حدود ما اطلع عليه الباحثين – التي تناولت الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة، ولإمكان تحسين الاستقلالية لديهم؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينه من الأطفال الصم زارعي القوقعة.

وتثير مشكلة الدراسة السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٢- التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى في تحسين الاستقلالية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة.

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في:

أولاً- الأهمية النظرية:

١- ندرة الدراسات التي تناولت تحسين الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة – في حدود ما اطلع علية الباحثين- في البيئة العربية.

٢- عدم تطرق الباحثين في الدراسات السابقة لتناول الاستقلالية بشكل مباشر للأطفال الصم زارعي القوقعة.

٣- إثراء الإطار النظري عن متغير الاستقلالية بصفة عامة ولدى الأطفال الصم زارعي القوقعة بصفة خاصة.

٤- لهذه الدراسة أهمية في إعطاء المؤشرات النفسية والمعرفية لعينة الدراسة.

٥- الإسهام في إثراء الخلفية النظرية عن الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

٦- خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد الأطفال الصم زارعي القوقعة ووالديهم والمتعاملين معهم.

٧- تتناول الدراسة الأطفال الصم زارعي القوقعة من (٥-٧) سنوات وهي من أهم المراحل التي يتأثر التدريب فيها على تحسين الاستقلالية وتفادى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية فيما بعد.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

١- الكشف عن بعض السمات المعرفية والنفسية للأطفال الصم حيث يساعد ذلك فى العمل على التخفيف من حدة الآثار النفسية السلبية المترتبة على الإعاقة السمعية.

٢- يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الطلاب الصم زارعي القوقعة.

٣- يمكن أن تلفت نتائج هذه الدراسة أنظار مخططي التعليم والمناهج كي تتضمن المناهج ما يُحسن الاستقلالية لدى الصم بصفة عامة وزارعي القوقعة منهم بصفة خاصة.

٤- تقدم الدراسة أداه لقياس الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٥- قد تساعد الدراسة القائمين على التعامل مع الأطفال الصم زارعي القوقعة في خفض العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي يمرون بها خاصة داخل فصول الروضة من خلال تحسين الاستقلالية لديهم.

٦- إلقاء الضوء على فئة أصبحت كبيرة داخل المجتمع وتعانى منها العديد من الأسر وهم فئة الصم زارعي القوقعة والتي تتعرض إلى الضغوط والاضطرابات النفسية المختلفة خلال المراحل العمرية المختلفة وأهمية تحسين الاستقلالية لدى هذه الفئة.

٧- تقدم الدراسة برنامجًا تدريبيًا يمكن تفعيله وتطبيقه في المراكز المتخصصة بهذه الفئة من الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

اولاً- الاستقلالية independence:

تُعرف بأنها وعى الفرد بذاته وقدراته ومهاراته وامكاناته مع إمكانية عمل تصور لذاته والوقوف على نقاط القوة والضعف واستثمار نقاط قوته في التخطيط لأهداف وعمل استراتيجيات تمكنه من تحقيق هذه الأهداف (سماح محمود، ٢٠١٦).

وأخيرًا هى القدرة على معرفة الذات وتقبلها وتحديد الأهداف وفقًا لهذه المعرفة مما يحسن الثقة بالنفس والقدرة على التوجيه الذاتي في المواقف المختلفة وضبط السلوك أثناء الغضب والتصرف بطريقة لائقة (خالد عبد الرازق، ٢٠١٨).

التعريف الإجرائي للاستقلالية:

هي معرفة الطفل الأصم زارع القوقعة بذاته وإدراك نقاط قوته وضعفه والتعبير عن مشاعره المختلفة ووضع البدائل والاختيار منها واتخاذ القرار المناسب مع التوجيه الذاتي وضبط النفس في مختلف المواقف والثقة بالنفس ويعبر عنها اجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة (إعداد الباحثين).

ثانياً- الأطفال الصم زارعي القوقعة:

Deaf children with cochlear implants

هم الأطفال الذين يعانون من فقدان للسمع في كلا الأذنين وزرعت القوقعة الإلكترونية لهم في الأذن الداخلية لإعادة سمعهم (عبد الوهاب عبد العزيز، ٢٠١٥).

وأيضاً هم الأطفال الذين لديهم فقدان سمعي شديد إلى شديد جدًا ولا يستفيدون من السماعات الطبية ويمكنهم الاستفادة من زراعة قوقعة الأذن بإجراء عملية جراحية يتم من خلال زرع جهاز إلكتروني يقوم بدور قوقعة الأذن (وحيد عبد البديع، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي للأطفال الصم زارعي القوقعة:

هم الأطفال الذين ولدوا بفقد سمعي شديد نتيجة إصابة العصب السمعي في كلا الأذنين بعد الولادة أو قبل اكتساب اللغة وزرعت لهم القوقعة الالكترونية لعدم استجابتهم للسماعات الطبية ويتمتعون بقدرة عقلية عادية وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات.

دراسات سابقة:

تضمن عرض الدراسات السابقة في:

- **المحور الأول: دراسات تناولت الاستقلالية لدى الصم.**
- **المحور الثاني: دراسات تناولت الاستقلالية لدى الأطفال زارعي القوقعة.**

أولاً- دراسات تناولت الاستقلالية لدى الصم:

- **قام جرانت (Grant,1987) بالدراسة هدفت الي معرفة المشكلات التي تنتج للصم نتيجة العزلة عن الأهل، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) صم بإحدى المدارس الداخلية للصم وتم استخدام مقابلات بلغة الإشارة ولغة الجسد وكان هناك روتين قبل المقابلة متمثل في لعبة أطلق عليها لعبة الكلمات حيث يقوم الطفل بذكر شخص يحبه أو يكره أو صديق، وأسفرت النتائج عن انخفاض الاستقلالية لدى الصم وينعزلون عن الآخرين.**

- تيوب (Tubb,1990) هدفت الدراسة إلى دراسة حالة لتحليل بروفيلات مجالات الذكاء للطلاب الصم الموهوبين على عينة تكونت من (١٤) طفلاً أصم ملتحقين ببرامج الدراسة الداخلية بولاية فلوريدا وملتحقين ببرامج الموهوبين، متوسط أعمارهم (٩) سنوات، ولتحقيق ذلك تم استخدام التقارير الذاتية ومقياس وكسلر للذكاء ولقاءات منتظمة، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكاء اللغوي والاستقلالية استحوذ على النسبة الأكبر في الموهبة لدى الصم الموهوبين.

- أجرى باول وجين (Paul & Jean, 1991) دراسة هدفت إلى معرفة التوافق النفسي والانفعالي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) ومقارنتهم بالأطفال عاديي السمع على عينة من الأطفال بلغت (٤٦) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-١٠) سنوات ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبيان سلوك الأطفال واستخدام دليل التوافق، وقد توصلت النتائج إلى أن الإعاقة السمعية تؤثر على استقلالية الفرد وتؤدى إلى اعتماده على الآخرين وكذلك على تفاعلاته معهم مقارنة بالأطفال العاديين.

- كما قام روجرس (Rojers,2001) بدراسة هدفت لمعرفة أثر برنامج التدخل المبكر في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعيًا ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي واستمارة بيانات على عينة تكونت من (١٠) طلاب معاقين سمعيًا؛ (٦) منهم مجموعة تجريبية تلقوا خدمات برامج التدخل المبكر لتنمية النواحي المعرفية لهم، و(٤) طلاب منهم مجموعة ضابطة لم يتلقوا خدمات برامج التدخل المبكر للحد من تأثير الإعاقة السمعية تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩)عامًا، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية الجوانب المعرفية للعينة التجريبية في أنواع مختلفة من الذكاءات منها الاجتماعي والرياضي والمكاني والاستقلالية.

- أجرت نجلاء محمد (٢٠٠٥) دراسة هدفت لمعرفة تصميم برنامج أنشطة لعب لإكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية على عينة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات ولتحقيق ذلك تم تطبيق اختبار رسم

الرجل واستمارة جمع بيانات عن المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومقياس المهارات الاجتماعية، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في إكساب الأطفال الصم مهارات الثقة بالنفس والاستقلالية التي تندرج تحت المهارات الاجتماعية.

- كما قام كرسبن (Crispin,2006) بدراسة هدفت إلى دراسة الاستقلالية ونظرية العقل لدى عينة من الأطفال الصم تراوحت أعمارهم ما بين (٤-١١) عامًا، واشتملت أدوات الدراسة على التقويم الذاتي وتم عمل فحص سريري لهم، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الصم لديهم قصور في الاستقلالية.

- كما قامت (أماني عادل، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلي معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض المهارات الاجتماعية في تنمية الفعالية الذاتية لدى عينة من الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية، ومن ضمن أبعاد الفعالية الذاتية الثقة بالنفس والاستقلالية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار المصفوفات المتتبعة الملونة لرافن ومقياس الفاعلية الذاتية، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الفعالية الذاتية والاستقلالية للأطفال الصم.

- وأجرى رايفى (Rieffe,2012) دراسة هدفت للمقارنة في الاستقلالية بين للصم والعاديين من حيثُ التعبير عن مشاعرهم وتوظيفها في المواقف السلبية على عينة تكونت من (٢٦) طفلا أصم و(٢٦) طفلا من ذوى السمع الطبيعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١١) عاماً، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس مواقف يطلب منهم التعبير عن مشاعرهم (السعادة، والغضب، والحزن، والخوف)، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الصم أقل وعيًا بمشاعرهم والتعبير عنها خاصةً في المواقف السلبية مقارنة بالأطفال ذوى السمع الطبيعي.

- استهدفت دراسة لصاهيبا وجافنشير وافسانه (Sahebeh, Javanshir & Afsaneh, 2018) المقارنة بين فعالية العلاج باللعب والتدريب على الذكاء الوجداني(أحد أبعاده الاستقلالية) في تنمية التوافق الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الأطفال الصم وذوى فرط النشاط في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من

(٥٠) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١١)عامًا، طبقوا عليهم تقييم للمهارات الاجتماعية عن طريق المعلمين واستبيان سلوكي للأطفال وجلسات العلاج باللعب وجلسات للتدريب على الذكاء الوجداني، وقد توصلت النتائج إلى أن جلسات العلاج باللعب وجلسات التدريب على الذكاء الوجداني تؤدى إلى تنمية التوافق الاجتماعي والاستقلالية ومهارات التواصل للتلاميذ الصم وكذلك ذوى فرط النشاط.

ثانياً- دراسات تناولت الاستقلالية لدى الأطفال زارعي القوقعة:

- قام اركبولد وساش واونيل ولوتمان وجراجورى (Archbold, Sach, Oneill, Lutman & Gregory, 2008) بدراسة هدفت إلي التعرف على تطور مهارات التواصل الاجتماعي والثقة بالذات والاستقلالية وقدرات الأطفال زارعي القوقعة اللفظية من وجهة نظر أوليا أمورهم وتراوحت عينة الدراسة ما بين (٤-٧) سنوات وتكونت من (١٠١) من أولياء أمور الأطفال زارعي القوقعة، والأدوات المستخدمة كانت استبيان عن إجراء زراعة القوقعة لأطفالهم وأسفرت النتائج أن تحسن سلوك الأطفال زارعي القوقعة يستلزم صبرًا كبيرًا من الوالدين لأن التحسن يحدث ببطء رغم وجود تحسن بسيط في تطور مهارات التواصل الاجتماعي والقدرة على الثقة بالذات للأطفال والقدرة على الاستقلالية ويتطلع أولياء الأمور أن يتحسنوا أطفالهم في الإنجاز الدراسي بالمستقبل.

- وفى دراسة قام بها بانش وهايد (Punch & Hhyde, 2011) هدفت إلي البحث في ثلاث جوانب هي توقعات الأبوين بعد زراعة القوقعة لأبنائهم واتخاذ قرارات الأسرة لعملية زراعة القوقعة لأطفالهم والنتائج التواصلية والاجتماعية والتعليمية لزراعة القوقعة للأطفال الصم، وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على مقابلات شبه منظمة مع الآباء وعددهم (٢٤) ،ومعلمين عددهم (١٥) والأطفال زارعي القوقعة وعددهم (١١) طفلاً بأعمار مختلفة من الطفولة للمراهقة وتوصلت النتائج إلى أن الآباء كانوا يودون تلقى معلومات حول مجموعة واسعة من الموضوعات بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والتعليمية وأساليب التواصل حتى تكون متاحة لهم في وقت اتخاذ قرار زراعة القوقعة لأبنائهم، كما أن بعض الأطفال تطورت لغتهم على مدى سنوات حتى أصبحت قريبة من اللغة الطبيعية في حالات معينة أما المهارات الاجتماعية كانت مصدر قلق لمعظم الآباء

والأمهات حيث كانت هناك صعوبة لأطفالهم في اندماجهم الاجتماعي وإنشاء صداقات مع الأطفال العاديين وقصور في الاستقلالية.

- وأجرى ويفرك وريفى (wiefferink&Rieffe,2012) دراسة هدفت إلى التعرف على التنظيم العاطفي والأداء الاجتماعي للأطفال زارعي القوقعة ومقارنتهم بالأطفال ذوى السمع الطبيعي على عينة تكونت من (٦٩) طفلاً تراوحت أعمارهم مابين (١.٥-٥) سنوات وللتحقق من ذلك طبق استبيان واختبار المهارات اللغوية للأطفال من خلال والديهم وبينت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة كانوا أقل تنظيمًا من حيث الضبط العاطفي والانفعالي والتعبير عن مشاعرهم والثقة بأنفسهم والكفاءة الاجتماعية من الأطفال ذوى السمع الطبيعي، كما أن الأطفال زارعي القوقعة أكثر تبعية للآخرين عن الأطفال ذوى السمع الطبيعي.

- أجرى كيتلار وليو وفرجينس (Ketelear,Leo&Frijns,2013) دراسة هدفت إلي معرفة الفهم العاطفي للأطفال الصم زارعي القوقعة، واستهدفت التعرف على الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة مقارنة بالأطفال ذوى السمع الطبيعي، على عينة تكونت من (٥٢) طفلاً أصم من زارعي القوقعة و(٥٧) طفلاً من ذوى السمع الطبيعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٢.٥-٥) سنوات، وللتحقق من ذلك تم إسناد بعض المهام التي تحوى مشاعر مختلفة وطلب منهم التعبير عنها لغويًا أو عن طريق الإيماءات، وقد أشارت النتائج إلى أنه رغم زراعة القوقعة وفوائدها إلا أن الأطفال يعانون من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وفهمها وهذا يؤدى إلى قصور في الاستقلالية مقارنةً بالأطفال العاديين.

- وأجرى فولكوفا وترهيب واسكلنبرج وببساين وجوردن (Volkova, Trehub, Schellenberg, Papsin & Gordon, 2014) دراسة هدفت إلي معرفة قدرات الأطفال المصابين بالصمم الولادي الذين يستخدمون جهاز القوقعة على كلا الأذنين لتحديد مشاعر الفرح والحزن في الكلام والموسيقى، وأجريت الدراسة على مرحلتين الأولى على (١٤) طفلاً مصابين بالصمم الولادي تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧) عامًا و(١٨) طفلاً من ذوى السمع الطبيعي تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) عامًا والأداة

المستخدمة عرض صوت شخصين رجل وامرأة تحتوى على تعبيرات السعادة والحزن، والمرحلة الثانية على (١٤) طفلاً يستخدمون القوقعة على كلا الأذنين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات واستخدم نفس مجموعة الأطفال ذوى السمع الطبيعي الموجودين بالمرحلة الأولى وكانوا هنا يحكمون على نغمات البيانو إذا ما كانت الأصوات سعيدة أم حزينة وتوصلت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة كانوا أقل تحديدًا للسعادة والحزن من خلال صوت الرجل والمرأة وأيضًا نغمات البيانو مقارنة بالأطفال ذوى السمع الطبيعي مما يؤدى إلى انخفاض الاستقلالية لديهم.

- قام جياكومو وسريج وإليا وجياجوتى (Giacomo,Craig,Elia&Giagotti,2013) بدراسة هدفت إلى فحص الاستقلالية والثقة بالنفس والسلوك التوافقي للأطفال زارعي القوقعة ومقارنتها بالأطفال ذوى السمع الطبيعي ومعرفة مدى الارتباط بين تلك المتغيرات، على عينة تكونت من (٢٠) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة و(٢٠) طفلاً من الأطفال ذوى السمع الطبيعي، وللتحقق من ذلك تم استخدام استبيانات للمهارات الاجتماعية والانفعالية والسلوك التكيفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون أكثر من المشكلات الانفعالية والسلوكية وأقل من ناحيةً المهارات الاجتماعية والمعرفية والاستقلالية مقارنةً بالأطفال ذوى السمع الطبيعي وأوصت الدراسة بضرورة زراعة القوقعة في سن مبكر لما لها من تأثير إيجابي على حياة الطفل.

- وفى دراسة ماجد عبد العزيز(٢٠١٥) هدفت إلى بحث التطور الكمي والكيفي للنمو اللغوي للأطفال زراعي القوقعة من خلال برنامج قائم على لغة الجسد والذكاء الوجداني (الاستقلالية أحد أبعاده)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال زارعي القوقعة تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، وكانت أدوات الدراسة اختبار المصفوفات الملون ومقياس النمو اللغوي ومقياس الذكاء الوجداني، وأسفرت النتائج عن تطور النمو اللغوي كمًا وكيفًا للأطفال زراعي القوقعة عن طريق الذكاء الوجداني ولغة الجسد.

- وللكشف عن البروفيل النفسي للأطفال زارعي القوقعة قامت أميرة محمدي (٢٠١٨) بدراسة هدفت لمعرفة تتبعية بعد مرور فترات من التأهيل والتطبيق (٦ أشهر– سنة – سنة ونصف) من إجراء عملية زراعة القوقعة على (٢١) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦) سنوات، وللتحقق من ذلك استخدم اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، واختبار السلوك المشكل لطفل الروضة، واختبار المهارات اللغوية لطفل الروضة، واختبار المهارات الاجتماعية ،وتوصلت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال زارعي القوقعة خلال فترات التأهيل والتطبيق (٦أشهر– سنة– سنة ونصف) على مقياس المهارات اللغوية والاجتماعية في اتجاه الفترات المتقدمة، وأيضًا على مقياس السلوك المشكل في اتجاه الفترات الأولى في العمر وتوصلت أيضًا إلى أن شكل الصفحة النفسية للأطفال زارعي القوقعة تختلف خلال فترات التأهيل والتطبيق على مقياس السلوك المشكل ومقياس المهارات الاجتماعية بما تحتوى من استقلالية ومقياس المهارات اللغوية.

- وأجرت صبرين صبحي(٢٠٢٠) دراسة هدفت لمعرفة تنمية مهارات اللغة اللفظية ومعرفة أثرها في تحسين تقدير الذات والتواصل الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من زارعي القوقعة تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦) سنوات وكانت أدوات الدراسة مقياس لغوى لأطفال ما قبل المدرسة ومقياس التواصل الشامل للأطفال (بعد التواصل الاجتماعي) ومقياس تقدير الذات لطفل الروضة وبرنامج قائم على مهارات اللغة اللفظية للأطفال زارعي القوقعة وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المعد في تنمية مهارات اللغة اللفظية لدى الأطفال زارعي القوقعة مما كان له الأثر الإيجابي في تحسين تقبل الذات والاستقلالية والتواصل الاجتماعي.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات السابقة التي تناولت الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة في البيئة العربية والأجنبية رغم أهميتها في تحقيق التوافق لحالة العجز التي يشعر بها الطفل الأصم زارع القوقعة من حيث التعرف على نقاط قوته وضعفه وبالتالي يستطيع تحديد أهدافه وتحقيقها وضبط مشاعره وسلوكه.

٢. إجماع الدراسات السابقة على إمكانية تنمية الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة (أمانى عادل،٢٠١٠؛ نجلاء محمد،٢٠٠٥؛ ماجد عبد العزيز،٢٠١٥؛ صبرين صبحي،٢٠٢٠ ,Rojers,2001; Sahebeh, Javanshir & Afsaneh, 2018).

٣. اتفاق الدراسات السابقة على انخفاض درجة الاستقلالية لدى الصم (Grant, 1987; Crispin, 2006) والأطفال زارعي القوقعة (Punch & Hyde, 2011).

٤. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (ماجد عبد العزيز، ٢٠١٥) من حيث أداة قياس الذكاء حيث استخدم اختبار المصفوفات الملون وأوضحت أنه يمكن التطوير الكمي والكيفي للنمو اللغوي لأطفال زراعة القوقعة من خلال الاستقلالية ولغة الجسد.

٥. اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الأطفال الصم زارعي القوقعة أنهم يتسمون ببطء نمو القدرة على الثقة بالذات والاستقلالية ،ويتسمون بصعوبة اندماجهم الاجتماعي وقصور الاستقلالية في السن الصغير، أما في الأعمار الكبيرة يعانون من انخفاض الاستقلالية أكثر والخوف من تكوين صداقات ومكانتهم المستقبلية، ويمتلكون استراتيجيات تنظيم انفعالي أقل من الأطفال عاديي السمع وهنا تظهر أهمية الذكاء الشخصي الذي يساعد على ضبط الذات وهو أحد أبعاد هذه الدراسة أيضًا ويعانون من مشكلات سلوكية يليها السلوك العدواني (Archbold, Sach, Lutman & Gregory, 2008; Punch & Hyde, 2011; Wiefferik, Rieffe, Ketelear & Frijns, 2012).

فروض الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة في التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك في اتجاه القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال.

إجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي ، والخطوات التي اتبعت في تطبيق الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة، حيث تم اختيار العينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ثم محاولة التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في كل من الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والعمر ثم القياس القبلي للذكاء الشخصي من خلال مقياس الاستقلالية المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبي من خلال تطبيق برنامج تحسين الاستقلالية على المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة الاستقلالية مرة أخرى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من فاعلية التدخل التجريبي وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أُعيد قياس درجة الاستقلالية لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

ثانيًا- عينة الدراسة:

١) مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة في الأطفال الصم زارعي القوقعة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات بمحافظة القاهرة.

٢) حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة (ن=٢٠) طفلاً، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن=١٠) أطفال للمجموعة التجريبية مقسمة (ن=٥) من الذكور و(ن=٥) من الإناث، وكذلك (ن=١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن=٥) من الذكور، و(ن=٥) من الإناث وجميعهم ذوي استقلالية منخفضة.

٣) خصائص العينة:

أ- تراوحت أعمار وشروط اختيار العينة ما بين (٥-٧) عامًا، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أهمية هذا العمر على حياة الفرد مستقبلا حيث يُكون فيها الطفل فكرة واضحة عن نفسه تتبلور ملامحها في حياته المقبلة وما يحدث من نمو فيها يصعب تغييره فيما بعد وقد ينتج عنه آثار سلوكية ونفسية سلبية في مرحلة تكوين أخرى وهى بذلك بمثابة منبئ لشخصية الطفل وتطور مسار نموه (هدى إبراهيم، ٢٠١٦).

ب- تكونت عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة وذلك لأنهم يعانون من صعوبات في تقدير الذات وانخفاض الاستقلالية رغم من الفوائد الهائلة لزراعة قوقعة الأذن (Warner-Czyz, Loy, Roland & Tobey, 2013).

ج- وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية وفقا للشروط الأتية:

- ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، حيث كان متوسط معاملات ذكاء المجموعة التجريبية (٩٥.١٠٠) والانحراف المعياري (١.٥٩٥)، وكان متوسط معاملات ذكاء المجموعة الضابطة (٩٤.٧٠٠) وانحراف معياري (٢.١١٠).
- ألا يعاني أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.
- ألا يكونوا لديهم إعاقة أخرى.
- ألا يكون أحد الوالدين متوفى.

- ألا يعاني أحد الوالدين من إعاقة أو مرض مزمن.
- ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.
- ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول وكان عمرهم (٢٠) قسموا في مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من جمعية رسالة بمحافظة القاهرة.

ثالثاً: التكافؤ:

جدول (١): متوسطات الرتب ومجموعها وقيمي (Z و U) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، والعمر، والمستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، ومدة الصمم، والقياس القبلي لمقياس الاستقلالية

المجموعة والقيم المتغير	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة(ن=١٠)		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠.٩٥	١٠٩،٥	١٠،٠٥	١٠٠،٥	٤٥،٥	٠،٤٠٤	غير دالة
العمر	١٠،٩٥	١٠٩،٥	١٠،٠٥	١٠٠،٥	٤٥،٥	٠،٤٠٤	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٠،٤٠	١٠٤	١٠،٦٠	١٠٦	٤٩	٠،٠٧٦	غير دالة
مدة الصمم	١١	١١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠،٤٥٧	غير دالة
القياس القبلي لمقياس الاستقلالية	٩،٣٥	٩٣،٥	١١،٦٥	١١٦،٥	٤٠	٠،٨٩٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الصم زارعي القوقعة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومدة الصمم، والقياس القبلي للاستقلالية (إعداد: الباحثين)، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة:

١- قائمة البيانات الأولية:

أُعدت بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والعمر الزمنى، ورقم التليفون، ومدة الصمم، وبعض البيانات الأخرى) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره (إعداد: الباحثين).

٢- مقياس الاستقلالية:

أُعد بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، وقد حسب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا، وكانت قيمته (٠.٩٦١) وطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس (٠.٧٩٣)، أما الصدق فقد حسب عن طريق صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت)= (١٢.٦٩٩) مما يؤكد على قدرة المقياس فى التمييز بين المجموعات المتباينة (إعداد :الباحثين)

٣- مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة:

أعده Raven (١٩٣٨) وقام عماد أحمد بتطبيقه على البيئة المصرية عام (٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللغوية، يتكون من ثلاثة أقسام هي (أ)، (أب)، (ب) يشمل كل منها (١٢) بندًا لكي تقيس بشكل تفصيلي العمليات العقلية للأطفال من عمر ٥.٥ إلى٦٨.٤ سنة، وقد حسب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ،وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩١) وأيضًا بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥) أما الصدق فقد حسب عن طريق الصدق التلازمي وكانت معاملات الارتباط بين المقياس الحالي وبين الاختبارات التي استخدمت كمحكات (٠.٣٢-٠.٦٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) وأيضًا حسب عن طريق الصدق العاملي وكانت تتراوح قيم التشبعات ما بين (٠.٣٨)، (٠.٥٢).

٤- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي:

أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ثلاثة أبعاد وهى البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي، وقد حسب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا للمستوى الاقتصادي (٠.٦١) والتجزئة النصفية (سبيرمان ٠.٦٣، وجتمان ٠.٦٣) أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي فقد بلغ معامل ألفا (٠.٨٢) والتجزئة النصفية (سبيرمان ٠.٨٠، وجتمان ٠٧٩) أما بالنسبة للمستوى الثقافي فبلغ معامل ألفا (٠.٧٨) وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان ٠.٧٦، وجتمان ٠.٧٥) أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائيًا وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادي ما بين (٠،٤١-٠،٦٣)،وللمستوى الاجتماعي ما بين (٠،٦٥-٠،٨٢)، وللمستوى الثقافي ما بين (٠،٣٢-٠،٦٠).

٥- برنامج تحسين الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة:

أعده الباحثين بهدف تنمية الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة (المجموعة التجريبية)، وتضمن (١٧) جلسة جماعية بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة (٣٠) دقيقة وذلك لمدة شهر ونصف.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

١- اختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعي القوقعة من سن (٥: ٧) سنوات لديهم استقلالية منخفضة.

٢- تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣- قام الباحثين بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ومدة الصمم والقياس القبلي للاستقلالية.

٤- تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف في الفترة من ٢٠٢٠/١٠/١٥ إلى ٢٠٢٠/١١/٣٠ ثم تم إعادة التطبيق في ٢٠٢١/١٢/٣٠.

٥- وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قام الباحثين بتطبيق مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات بعد تطبيق البرنامج.

٦- بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ(٣٠) يومًا، تم إعادة التطبيق لمقياس الاستقلالية مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

١- معامل ألفا.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- معادلة سبيرمان-براون.

٤- المتوسطات

٥- الانحرافات المعيارية

٦- اختبار ويلكوكسون اللا بارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٧- اختبار مان ويتنى اللا بارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (مان ويتني) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٠) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (٢) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على (Z و U) مقياس الاستقلالية للأطفال

المستوى	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	التجريبية	١٠	١٦.٥٠٠	١.٧٧٩	١٥.٢٥	١٥٢.٥	٢.٥	٣.٦٥٩	٠.٠٠١
	الضابطة	١٠	١٣.٢٠٠	١.٢٢٩	٥.٧٥	٥٧.٥			

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد أكد ذلك ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالاً في تحسين الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة المتعددة التي تم استخدمها لتحسين الاستقلالية، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (أماني عادل,٢٠١٠؛ Rojers,2001) التي أشارت إلى أن التدريب يساهم في تحسين قدرة الأطفال على تقبل الذات وضبط الذات مما يؤدى إلى تنمية الاستقلالية لدى الأطفال الصم.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتي أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال في تحسين الاستقلالية ويتفق ذلك مع دراسة (ماجد عبد العزيز،٢٠١٥ ;Sahebeh, Javanshir & Afsaneh, 2018) التى أشارت

إلى أن الجلسات القائمة على اللعب تؤدى إلى تنمية التوافق الاجتماعي وزيادة الاستقلالية والتواصل مع الآخرين.

وحيث أن الاستقلالية ليست انتباهًا يتأثر بالانفعالات ولكنها حالة محايدة تحفظ للفرد قدرته على التأمل الذاتي حتى وسط العواطف الثائرة، فمعرفة الفرد بذاته والقدرة على التصرف المتلازم مع هذه المعرفة التي تضمن صورة دقيقة عن جوانب القوة والقصور للشخص والوعي بالحالة المزاجية له والدوافع والنوايا والقدرة على ضبط الذات والفهم الذاتي والاحترام الذاتي تمنح الأفراد الشعور بصحة نفسية جيدة ورؤية إيجابية للحياة، وحين يصابون بحالة مرضية سلبية فإنهم لا يتوقفون عندها بل يكونون قادرين على الخروج منها بسرعة (علاء الدين كفافي وصفاء الأعسر، ٢٠٠٠: ٩٠).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات في الجلسات كالنمذجة، لعب الأدوار، التلقين، المناقشة والحوار، حل المشكلات، توكيد الذات، الواجب المنزلي؛ كما ساهم التعزيز الإيجابي في زيادة انتباه الأطفال وإتباعهم التعليمات وظهور نتائج سريعة، ولم يقتصر التعزيز على التعزيز المادي بل كان التعزيز المعنوي على قمة المعززات (عبد العزيز السيد، ٢٠١٣: ٣٨١).

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هي دون تحسن.

ثانيًا- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال وذلك في اتجاه القياس البعدي".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللا بارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الشخصي للأطفال

المستوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	قبلي	١٠	١٢.٢٠٠	١.٦١٩	صفر	صفر	صفر	٢.٨٤٤	٠.٠١
	بعدي		١٦.٥٠٠	١.٧٧٩	٥.٥	٥٥			

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة؛ وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن الاستقلالية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة، كما يتضح من جدول (٣).

وبينت نتائج جدول (٣) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين الاستقلالية ومكوناتها سواء من خلال قصة أرنوب والجزر المحبوب (وهي تحكى عن تقبل الذات من خلال التعبير عن الرأي وتقبل نقد الآخرين)، وقصة في الصف (وهي تحكي عن ضبط الذات والتحكم في الغضب وتقبل الاعتذار)، وقصة نحولة المسئولة (والتي تحكى عن الاستقلالية وتحمل المسئولية من خلال الالتزام بالواجبات الموكلة في الوقت المحدد بشكل فردى)، وقصة لعبتان (التي تحكى عن الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات واختبار صحة الفروض حتى الوصول للهدف). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Rojers,2001) التي أشارت إلى أن تنمية الجوانب المعرفية والإدراكية وقدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وإحساسهم الداخلي مما أدى إلى تحسن الاستقلالية للأطفال الصم.

اعتمد الباحثين على استخدام أفلام الكرتون: وهي تعد إحدى الوسائل التدريبية التي تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التي تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التي تجذب انتباههم ومنها: كرتون أنا مميز، وكرتون فكر قبل الغضب، وكرتون زيدو وميدو، وكرتون ليو البطل التي اعتمدت على شخصيات تساعد على تحسين الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

كما اعتمد الباحثين أيضًا على عدد من الأنشطة اليدوية التي ساعدت في نمو الاستقلالية، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون والتفاعل الاجتماعي مع زملائه أثناء الجلسات، كما ساهمت الأنشطة في تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم الطفل القيم الأخلاقية للتعامل مع زملائه ساهمت في خلق جو من الألفة بينهم ساهم في خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعي القوقعة وتحسين الاستقلالية لديهم.

كما راعى الباحثين أن تكون الأنشطة المقدمة تثير في نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره في الجلسات ومحفزه على الإنجاز، كما راعت وجود معززات تقدم للأطفال ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضًا في صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة في تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

وأيضاً راعى الباحثين أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثين من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال في القصص وتمثيلهم لها ورسم الشخصيات وتلوينها، كما روعي استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة التالية وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتم الباحثين بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرًا في مساعدته في تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيًا من خلال سماعه قصة تُسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثين ومع الأطفال الآخرين والاشتراك في الأنشطة التي كانت تقدم لهم.

ثالثًا– نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثين اختبار (ويلكوكسون) اللا بارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

المستوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	قبلي	١٠	١٢.٩٠٠	٠.٩٩٤	صفر	صفر	صفر	واحد	غير دالة
	بعدي		١٣.٢٠٠	١.١٥٤	واحد	واحد			

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسب الباحثين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة، كما اتضح من جدول (٤).

بينت نتائج جدول (٤) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (أماني عادل،٢٠١٠) التي أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على الاستقلالية، والتي

تعمل على تنمية المهارات التربوية والتعلم الموجه ذاتيًا وتكوين مفهوم ذات إيجابي، ودراسة (Giacomo,Craig,Elia&Giagotti,2013) والتي أشارت إلى أهمية التدريب على الاستقلالية في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وزيادة الدافعية وتحقيق النمو الأكاديمي للمجموعة التجريبية في حين ظلت المجموعة الضابطة تعاني من السلوكيات غير المرغوب فيها.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة بانش وهايد (Punch & Hyde, 2011) التي أشارت إلى قصور قدرة الأطفال زارعي القوقعة على الاستقلالية، كما أشارت دراسة(Ketelear,Leo&Frijns,2013) التي توصلت نتائجها إلى انخفاض الاستقلالية لدى الأطفال زارعي القوقعة عن العاديين.

كما أن إغفال الاستقلالية من جانب الآباء والمعلمين يجعل الأطفال لديهم قصور في استبصارهم بذواتهم ومعرفتهم بدوافعهم الداخلية وعدم القدرة على فهم وترجمة هذه المشاعر، وهذا يؤدى إلى قصور في إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين ويهز ثقتهم بأنفسهم (عمرو سعيد،٢٠١٧).

حيث أن وقع تأثير الإعاقة يزداد مع تقدم العمر ولعل ذلك يرجع إلى بدء إدراك الأصم لتأثير الإعاقة عليه من الناحية النفسية مما يُسرع ظهور الخصائص النفسية السلبية مثل الإحساس بضعف الثقة بالنفس والمشاكل السلوكية والاعتمادية على الآخرين (سامر محمد، ٢٠١٨).

واتضح مما سبق أهمية الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية لدى الأطفال وتوفير الرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية للصم زارعي القوقعة، توفير خطة فردية تراعى الحاجات الاجتماعية لمحاولة تقليل تعرض الطفل زارع القوقعة للاضطرابات النفسية المختلفة التي يصابون بها نتيجة عدم اكتشاف الإعاقة السمعية منذ الصغر (عادل عبد الله، ٢٠١٠: ٢١٦-٢٢٣).

رابعًا- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتبعي للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثين اختبار (ويلكوكسون) اللا بارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، يوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال

المستوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	بعدي	١٠	١٦.٥٠٠	١.٧٧٩	صفر	صفر	صفر	واحد	غير دالة
	تتبعي		١٦.٥١٠	١.٧١٢	واحد	واحد			

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة، كما اتضح من جدول (٥).

بينت نتائج جدول (٥) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة.

وقد يرجع ذلك إلى اسلوب العرض الذي تم في الجلسات الذي أعتمد على جذب انتباه الأطفال والتركيز على الأنشطة الخاصة بالبرنامج واستخدام أساليب التعزيز المتنوعة بالإضافة إلى احتياج عينة الدراسة لتحسين الاستقلالية لزيادة التواصل مع الآخرين، مما أدى إلى زيادة دافعيتهم وارتباطهم بأنشطة البرنامج وبالتالي انعكست هذه النتيجة الإيجابية على القياس التتبعى.

حيث أن نمو الاستقلالية يكتسب من خلال فهم أفضل لسبب الشعور والتصرف وهذا الفهم يعطى فرصة للفرد لتغير الأشياء (كريستين ويلدنج، ٢٠١٤: ٧٤)، وقد يعزى استمرار تحسن الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة بعد تطبيق البرنامج إلى إيجابية المشاركة والتفاعل مع جلسات البرنامج ومحتواه، حيث اكتسبت المجموعة التجريبية، مجموعة من الخبرات والمهارات والسلوكيات الصحيحة من خلال الفنيات التي تم تقدمها في البرنامج وهذا الأمر جعل أفراد المجموعة التجريبية يتفهمون أهمية استمرار ما تعلموه واعتباره أسلوب حياة.

فالأشخاص الذين يتمتعون بالاستقلالية يكون لديهم ثراء في حياتهم الوجدانية ووضوح الرؤيا بالنسبة لانفعالاتهم ويمكن أن يكون ذلك الأساس لسمات شخصية أخرى وهؤلاء الأفراد على يقين بحدودهم ولديهم رؤية إيجابية للحياة فالفرد ذي الاستقلالية يكون لديه أهداف واضحة تناسب إمكانياته حتى يمكنه أن يصل إلى مستوى أفضل في الحياة فهم دائمًا مستعدون لتغيير أنفسهم وفضوليون لمعرفة نقاط قوتهم وضعفهم، فالاستقلالية هى جوهر العلاقة التي تجمع الحياة العملية الناجحة بالذكاء الناجح (سامية خليل، ٢٠٠٩: ٢٩؛ John, 2014: 19).

واتضح مما سبق استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في محاولة تحسين الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة وهو ما أكدت عليه دراسة (صبرين صبحي، ٢٠٢٠) الذي أكد على عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

خامسًا- توصيات الدراسة:

تنقسم توصيات الدراسة إلى توصيات تطبيقية وبحوث مقترحة نشير إليها فيما يلي:

أ- توصيات تطبيقية:

توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١- ضرورة إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعين في المدارس بالأطفال الصم زارعي القوقعة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تنمية الاستقلالية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.

٢- توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتنمية الاستقلالية خاصةً في المراحل العمرية الصغيرة لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور زراعة القوقعة الإلكترونية لهم.

٣- العمل على توفير أماكن في المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التي تسهم في تنمية الاستقلالية للأطفال الصم زارعي القوقعة.

٤- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية الاستقلالية وكيفية تنميته لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٥- الاهتمام بدراسة المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٦- يجب على الدولة توفير المعينات السمعية وعمليات زارعة القوقعة وقطع غيار تلك الأجهزة وصيانتها بتكلفة مناسبة للتخفيف من حدة الإعاقة.

ب- بحوث مقترحة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١- فاعلية برنامج قائم على اللعب في تخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعي القوقعة.

٢- فاعلية برنامج في تنمية اتخاذ القرار لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٣- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة حل المشكلات للأطفال الصم زارعي القوقعة.

٤- فعالية برنامج تدريبي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

٥- فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر في تنمية الاستقلالية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. أحلام قطب (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية بجامعة الإسكندرية، ١١(٣٨)،٣٢٥-٤١٤.

٢. أماني عادل (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية في تنمية الفعالية الذاتية لدى عينة من الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. أميره محمدي (٢٠١٨). البروفيل السيكولوجي للأطفال زارعي القوقعة دراسة تتبعية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٤. العربي محمد (٢٠١٧). اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٥. جمال الخطيب (٢٠٠٧). تعديل السلوك الإنساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. الكويت: دار حنين.

٦. خالد عبد الرزاق (٢٠١٨). تنمية الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين. مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق، ٢٥،١٣٧-١٦٧.

٧. زياد كامل، وشريفة عبد الله، وفوزية عبد الله، ووائل أمين، وصائب كامل، ومحمد جميل، ووائل محمد، ويحى أحمد، ويوسف محمد (٢٠٠١). أساسيات التربية الخاصة. الرياض: دار المسيرة.

٨. سامر محمد (٢٠١٨). الفروق في الذكاءات المتعددة بين الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والطلبة ذوي الإعاقة البصرية. مجلة العلوم التربوية، ١،٢٣٨-٢٨٢.

٩. سامية خليل (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٠. سماح محمود (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٩،٧٦-١٠٩.

١١. شاهين رسلان (٢٠٠٩). سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٢. صبرين صبحي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مهارات اللغة اللفظية في تحسين تقدير الذات والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٣. عادل عبد الله (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.

١٤. عبد الرحمن سيد (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٥. عبد العزيز السيد (٢٠١٣). تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الحاجات الخاصة. القاهرة: مركز الطبري للطباعة.

١٦. عبد الكريم بكار (٢٠١٢). تأسيس عقلية الطفل. الرياض: دار وجوه.

١٧. عبد الوهاب عبد العزيز (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

١٨. عطية عطية (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

١٩. علاء الدين كفافي، وصفاء الأعسر (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء.

٢٠. عمرو سعيد (٢٠١٧). تنمية الذكاء الشخصي كمدخل لتحسين الثقة بالنفس للمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ١١(١٨)،٣٩٩-٤٣٤.

٢١. فتحي أحمد (٢٠٠٢). مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢. كريستين ويلدنج (٢٠١٤). الذكاء الانفعالي دليل عملي لبناء الشخصية الفعالة. ترجمة: هشام سلامة، وحمدي عبد العزيز. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. ماجد عبد العزيز (٢٠١٥). برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجداني وأثره على النمو اللغوي لأطفال زراعة القوقعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٤. نجلاء محمد (٢٠٠٥). تصميم برنامج أنشطة لعب لإكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٥. هدى إبراهيم (٢٠١٦). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ٢٧، ١-٢٥.

٢٦. وحيد عبد البديع (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات السمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى زارعي القوقعة. مجلة التربية الخاصة بالزقازيق، (١٦) ،٢٥٤-٣٠٦.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

27. Archbold, S., Sach, T., Oneill, C., Lutman, M., & Grregory, S. (2008). Outcomes from cochlear implantation for child and family-parental perspectives. Deafness and Education international, 10(3),120-142.

28. Ciorba, A., Bianchini, C., Pelncchi, S., & Pastore, A. (2012). The impact of hearing loss on the quality of life of elderly adults. Journal of clinical interventions in aging, (7),159-163.

29. Crispin, S. (2006). Self-awareness and theory of mind in children who are deaf. PhD. Faculty of psychology, Warwick University.

30. Giacomo, A., Craig, F., Elia, A., & Giagotti,f.(2013).children with cochlear implants cognitive skills adaptive behaviors social and emotional skills. International journal of pediatric otorhinolaryngology,77(12),1975-1979.

31. Grant, A. (1987). Self-awareness in young deaf adults. PhD. Faculty of philosophy, Sheffield Hallam University.

32. John, D. (2014). Personal intelligence - the power of personality and how it shapes our lives. New York: Farrar Straus and Giroux.

33. Ketelear, L., Leo, R.&Frijns, J. (2013). Emotion understanding in deaf children with acochlear implant. Journal of deaf studies and deaf education, 18(2),175-186.

34. Paul, A., & Jean, A. (1991). The social and emotional adjustment of hearing impaired children integrated in primary schools. Educational Research, 33(3).223-228.

35. Punch, R., & Hyde, M. (2011). Social participation of children and adolescents with cochlear implants a qualitative analysis of parent- teacher and child interviews. Journal of deaf studies and deaf education, 16(4),474-493.

36. Rieffe, C. (2012). Awareness and regulation of emotions in deaf children. British Journal of developmental psychology, 30(4),477-492.

37. Sahebeh, B., Javanshir, A., & Afsaneh, K. (2018). A comparison between the effectiveness of game therapy and emotional intelligence training on social compatibility and communicative skills of exceptional primary school. International Journal of pediatrics, 6(5),7653-7666.

38. Tubb, L. (1990). Gifted deaf students case studies describing profiles of domains of intelligence. Journal of Doctoral Research, 12,23-29.

39. Volkova, A., Trehub, S., Schellenberg, E., Papsin, B., & Gordon, K. (2014). Children with bilateral cochlear implants identify emotion in speech and music. cochlear Implants international, 14(2),80-90.

40. Warner-Czyz, A., Loy, B., Roland, P., & Tobey, E. (2013). Comparative study of psychological development in children who receive cochlear implants. Journal of Cochlear implants international, 14(5), 266-275.

41. Wiefferink, C., &Rieffe, C. (2012). Predicting social functioning in children with a cochlear implant and normal hearing children the role of emotion regulation. Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 6(76),883-889.

Effectiveness Extent of an Instructive Program for Developing Independence in a Sample of Deaf Children with Cochlear Implants

Abstract:

The study aimed to develop independence in a sample of deaf children with cochlear implants, The study was conducted on a sample of (20) deaf children with cochlear implants aged between (5:7) years, (10) children for the experimental group as well as (10) children for the control group, the tools of the study included primary data from (prepared by the researchers), independence scale (prepared by the researchers), program for independence for deaf children with cochlear implants (prepared by the researchers), colored progressive matrices scale (Emad Ahmed,2020) and measure the level of socio - economic culture (prepared by: Mohammed saffan, Doaa khatab,2016), and the results of the study show the effectiveness of the program in developing independence of sample of deaf children with cochlear (the experimental group).

Key Words: Deaf children with cochlear implants, Independence, Program.